رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}9631{{ شرح قوله)يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً

محمد ناصر الدين الألباني

تشادم لو اتيتني بتراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك به بقرابها مغفرة في هذه الشطرة الاخيرة من الحديث لفت نظر المسلم الى سبب هو اعظم الاسباب التي يستحق بها المسلم مغفرة الله عز وجل - 00:00:00

ولو بعد لئي او بعد زمن الا وهو التوحيد والخلاص من الاشراك بالله تبارك وتعالى لانه يقول في هذا الحديث ان العبد جاء ربه بقراب الارض معاصي لكن جاء ربه يوم القيامة موحدا - 00:00:29

لا يشرك به شيئا جاءه بمثل ذلك مغفرة ففي هذا الحديث اشارة الى الاية الشهيرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لذلك كان اول ركن - 00:00:52

من اركان الاسلام ان يعبد المسلم ربه وحده لا شريك له لان كل معصية بعد ذلك تهونه وعلى العكس من ذلك كل طاعة مع الشرك بالله عز وجل لا تفيد صاحبها شيئا كما جاء - 00:01:13

ذلك صريحا في اكثر من اية من القرآن الكريم لمن لو ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هنا يقال اذا كان المجيء للتوحيد منزها عن الشرك بانواعه - 00:01:38

هو سبب شرعي لاستحقاق مغفرة الله تبارك وتعالى فلماذا اذا الحظ في بعض القطرات السابقة على الاستغفار هناك ذكرنا ان الحديث يحض المسلم على ان يتوجه الى الله عز وجل - 00:02:03

بان يطلب منه مغفرته بينما في الشطر الاخير من الحديث يقول لو لقيتني لا تشرك بالله شيئا وجئتني بتراب الارض معاصي وذنوبا جئتك بمثلها اه ناصرا كانه هنا قد يبدو لبعض الناس ان هناك شيء من التناقض والتباين - 00:02:24

هناك يقول لابد من الاستغفار من طلب المغفرة من الله هنا يقول اذا جئتني بالتوحيد جئتك ما يقابل معاصيك مغفرة والجواب انه لا تناقض هناك اطلاقا لان الموحد اذا جاء يوم القيامة - 00:02:49

موحدا لا يشرك بالله شيئا. مهما كانت معاصيه كثيرة فلابد ان يغفرها الله له ولو بعد لاي كما قلت في اول فقير في هذه الجملة بينما اذا توجه الى الله عز وجل بدعائه والاستغفار منه - 00:03:09

ويغفرها الله له ويأتي يوم القيامة وليس في صاحبة في صحيفته اي معصية او اي ذنب فاذا الموحد اذا استغفر الله كان بسبب استهتاره من الله عز وجل طاهرا من المعاصي - 00:03:31

اما هذا الموحد اذا لم يستغفر الله عز وجل ولم يدعه ان يغفر له فيكون توحيده يوم القيامة منجيا له من ان لا يغفر له مطلقا فما هو شأن الكفار - 00:03:51

كما قال عز وجل بالاية المشرفة انفا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويمكن تفسير هذه الجملة الاخيرة من هذا الحديث للحديث الاخر الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:09

من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره اي ان هذه الشهادة تنفع قائلها مخلصا بها يوما من دهره في يوم القيامة في المحشر - 00:04:29

اي انه لا يخلد مع الكافرين الخالدين في النار فهذه مغفرة بلا شك اما ان اراد الانسان المغفرة الكاملة بحيث لا يمسه شيء من العذاب

فلازم عليه ان يلجأ دائما الى الله عز وجل - 00:04:51
ويتضرع لديه بان يصل الله له كل ذنوبه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:05:12